

تناسق وتناسب المفردات القرآنية بلاغة ونظما في سورة الليل

## The consistency and proportionality of the Qur'anic vocabulary ; eloquence and arrangement in Surat Al-Layt

مصطفى زمور، أ.د. محمد العامري

<sup>1</sup> جامعة الزيتونة ، [moustafazemour061@gmail.com](mailto:moustafazemour061@gmail.com)

جامعة الزيتونة، [amirimohamed50@yahoo.fr](mailto:amirimohamed50@yahoo.fr)

| المخلص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | تاريخ الإرسال 2023/01/04                                                                          | تاريخ القبول 2023/03/29 | تاريخ النشر 2023/04/15 |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------|------------------------|
| <p><b>Abstract</b></p> <p>The holy Quran has a strange system and a unique structure, as it is containing many manifestations of the rhetorical and the graphical miracles , the Quran's system is very eloquent , especially the proportionality in it's system of meaning and the eloquence between its verses , chapters, sentences, vocabulary , and words . And by following the uses of the Quranic vocabulary and noticing the subtle differences between the close words , we notice a tight and an accurate consistency in all the verses of Quran so that's why i choosed to talk about the Quranic rhetoric and systems in Surat AL-Lail.</p> |                                                                                                   |                         |                        |
| <p>القرآن الكريم له نظم عجيب وتركيب فريد ومظاهر الإعجاز البلاغي والبياني ميدان رحب وواسع. فقد جاء نظم القرآن الكريم ورصفه وفصاحته الغاية القصوى في الفصاحة والبيان. لاسيما ذلك التناسب العجيب في نظمه ومعانيه وبلاغته في الآيات والصور وفي جملة وتراكيبه وعباراته ومفرداته وحروفه.</p> <p>ومن خلال تتبع استخدامات المفردات القرآنية وملاحظة الفروق الدقيقة بين الكلمات المتقاربة نلاحظ تناسقا وتناسبا محكما ودقيقا بين مفردات جميع أي القرآن الكريم. فلو وضعت أي لفظة أو مفردة مكان مفردة أخرى لما أدت نفس المعنى وربما لاختل المعنى أو تغير. فآثرت الحديث في هذا المقال عن تناسق وتناسب المفردات القرآنية بلاغة ونظما في سورة الليل وبالله التوفيق</p>  |                                                                                                   |                         |                        |
| <p><b>Keywords :</b> The Holy Quran ؛ the Quranic rhetoric and systems ؛ Surat AL-Lail.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | <p><b>كلمات مفتاحية :</b> التناسق؛ التناسب؛ المفردات القرآنية ؛ البلاغة ؛ النظم ؛ سورة الليل.</p> |                         |                        |

المؤلف المرسل: مصطفى زمور ، الإيميل: [moustafazemour061@gmail.com](mailto:moustafazemour061@gmail.com)

## 1 - مقدمة:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين وعلى آله و صحبه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

- القرآن الكريم معجزة العصر والزمان و إعجازه لا يتوقف عبر الزمان وكلما توسعت الفنون اللغوية والبلاغية وزاد البحث فيها تزيد في القرآن رسوخا في الإعجاز فالقرآن الكريم معجز بلفظه ومعناه و حروفه ونظمه. والإعجاز القرآني البياني يتجلى في صور شتى منها إعجاز المفردة القرآنية ونظمها. ومن خلال الغوص في مكامن الإعجاز القرآني من حيث بلاغته وبنيته الفنية وراقي أسلوبه بدءا من تركيبية مفرداته وسياقها المحكم مناسبة مع اللفظة التي تليها. فكل مفردة قرآنية في مكانها الخاص بها وموضوعة بدقة متناهية، وحكمة بالغة وفق سياق محكم متناسقة ومتناسبة مع المعاني و الألفاظ التي تليها. وإظهار هذا التناسق والتناسب والاتساق والانسجام الدقيق المحكم الذي لا تصفه الكلمات .

وفقا لهذه المقدمات وضعت هذا المقال لبيان بعض معاني البلاغة والنظم في سورة من قصار السور. وذلك بعنوان: تناسق وتناسب المفردات القرآنية بلاغة ونظما في سورة الليل .

ولمعالجة هذا الموضوع وقفت على التساؤلات التالية :

- ما هي خصائص نظم المفردات القرآنية وأوجه التناسق والتناسب في سورة الليل؟
  - و أهداف هذا البحث اختصارا و إجمالا كما هو في النقاط الآتية :
  - بيان خصائص ومميزات نظم المفردات القرآنية.
  - إظهار الإعجاز البلاغي القرآني في نظم المفردات.
  - إبراز التناسق والتناسب بين مفردات القرآن الكريم.
  - استخراج بعض أوجه التناسق والتناسب الموجودة في سورة الليل.
  - الوقوف على بعض الأسرار البلاغية من خلال سورة الليل.
- أما منهجية البحث فقد تمثلت في ذكر بعض خصائص المفردات القرآنية وكذا بلاغة القرآن ونظمه ومفهوم التناسق والتناسب اختصارا .
- و أما الجانب التطبيقي فحاولت استخراج أوجه التناسق والتناسب بين المفردات القرآنية وبعض أوجه البلاغة والنظم في سورة الليل .

وختاماً ذكر بعض النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث مع ذكر قائمة المصادر والمراجع.

## 2 - المفردة القرآنية :

قبل الخوض في هذا الموضوع لابد أن نخرج على مفهوم المفردة القرآنية : المفردة القرآنية هي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر و تدل على معنى ، يقول السامرائي في مقدمة كتابه بلاغة الكلمة في التعبير القرآني : (( هذا كتاب يبحث في المفردة في القرآن الكريم ، والمقصود بالمفردة هو الكلمة الواحدة كما هو معلوم. إن موضوع المفردة في القرآن موضوع واسع مشعب الأطراف معقد المناحي))<sup>1</sup> فقد أوضح السامرائي معنى المفردة القرآنية و أخبرنا أن موضوع المفردة واسع وقد ألف العلماء كتباً في المفردات ومعاجم غريب القرآن، يقول الراغب الأصفهاني في كتابه مفردات ألفاظ القرآن : (( فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب و زبدته ، و واسطته و كرائمه ، عليها اعتماد الفقهاء ، الحكماء في أحكامهم وحكمهم، واليها متفرغ الشعراء و البلغاء في نظمهم و نثرهم ...))<sup>2</sup> فقد أجاد و أفاد الأصفهاني و كان مصدراً يرجع إليه و يستدل به في هذا الموضوع.

و يقول عبد الفتاح لاشين: ((وكان القرآن دقيقاً في اختيار ألفاظه ، و انتقاء كلماته ، فإذا اختار اللفظ معرفة كان لسبب ، و إذا انتقاه نكرة كان لغرض ، كذلك إذا كان اللفظ مفرداً كان ذلك لمقتضى يطلبه ، إذا كان مجموعاً كان ذلك لحال يناسبه ، و قد يختار الكلمة ويعمل مرادفها الذي يشترك معها في بعض الدلالة ... وهكذا لكل مقام مقال في التفسير القرآني))<sup>3</sup>.

فمن هنا نلاحظ أن المفردة القرآنية لها طابع خاص و سمة تميزها عن غيرها و هذا ما نحاول إبرازه من خلال ذكر أهم خصائص و مميزات المفردات القرآنية

## 2. 1 نظم المفردات القرآنية:

وتمتاز المفردات القرآنية بميزات ثلاثة رئيسية:

- 1- جمال و قعها في السمع .
- 2- اتساقها الكامل في المعنى.
- 3- اتساع دلالتها لا تتسع له عادة دلالات الكلمات الأخرى.

قد نجد في أسلوب بعض الأدباء كالجاحظ و المتنبي بعض هذه الميزات الثلاث أما أن تجمع كلها معا بصورة مطردة لا تتخلف أو تشذ فذلك مما لم يتوافر إلا في القرآن.

ويستدل بقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾ [سورة التكوير: الآية 17]. ثم الآية من السورة التوبة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اتَّقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [سورة التوبة: الآية 38].

وأدرس الأداء الفُني الذي قامت به لفظة اتَّقَلْتُمْ بكل ما تكونت بعض الحروف ومن صورة ترتيب هذه الحروف، ومن حركة التشديد على الحرف اللّثوي (الثاء) والمد بعده ثم مجيء القاف الذي هو أحد حروف القلقة، ثم التاء المهموسة، والميم التي تنطبق عليها الشفتان و يخرج صوتها من الأنف ألا تجد نظام الحروف وصورة أداء الكلمة ذاتها أوحى إليك بالمعنى قبل أن يرد المعنى من جهة المعاجم؟<sup>4</sup> فالمفردة القرآنية لها وقع خاص ونسق يختلف عن باقي الكلام وجرس موسيقي وإيقاع وانسجام تام.

يقول الدكتور فاضل صالح السامرائي "وإن سهام الكلمات المنظومات إذ ذاك كانت أشد من سهام الحديد ومن ثم نزل القرآن ببلاغته الخاصة ففعل في نفوس لقوم ما فعل، كانت كلمات منه قلائل ترتل بصوت جميل تفعل في النفوس فعلها و قصة إسلام عمر بن الخطاب لسماعة آيات من سورة طه معلومة إن سماع القرآن مرتلا يظهر للحس فنونه الإيقاعية الجميلة، من تكرار الحروف و الكلمات و توازن المقاطع الصوتية، وتناسب الحروف، توزيعها المناسب ما بين ساكن ومتحرك و مهموس ومجهور ومفخم ومرفق وكل ذلك بميزان دقيق."<sup>5</sup> كلام دقيق يصف المفردة القرآنية بوصف بليغ.

فالمفردات القرآنية لما في نظمها من دقة و انسجام و إيقاع جميل لها أثر كبير و وقع خاص في النفس خاصة عند من يتذوق الأدب والبلاغة و البيان .

## 2 . 2 الاتساق و التلاؤم بين الكلمات و الحركات :

في القرآن الكريم تلاؤم و اتساق وتناسب بين كلمات الجملة وبين ملاحق حركاتها وسكناتها لأن الجملة القرآنية تجدها مؤلفة من كلمات وحروف وأصوات

يستريح لتألفها السمع و الصوت، ويتكون من تضامها إلا بعضها البعض نسق جميل ينطوي على إيقاع رائع ما كان ليتم لو نقصت من الجملة كلمة أو حرف أو اختلف ترتيب ما بينها بشكل من الأشكال ومثل ذلك قوله تعالى:

(فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12) )

[سورة القمر: الآية 11-12].

فانظر وتأمل في ذلك التعبير الدقيق والألفاظ الموزونة والمسجوعة المتناعمة مع فواصل هذه الآيات. وتكرار الهمزة في هذه الآيتين ست مرات ليس اعتباطيا بل فيه دلالة و أثر في نفس المستمع، ثم ان تكرار الحرف لم يخل بفصاحة الجملة القرآنية. وإن تناسق المفردات في كل جملة منها، والنظر في تألف الحروف الرخوة مع الشديدة والمهوسة والمجهورة وغيرها فنجد أن هذه المفردات والحروف والحركات قد صبت في قالب دقيق ليس له في كلام البشر نظير.

و نجد أحمد البدوي قد ألف كتابا أسماه "من بلاغة القرآن" تحدث من ثناياه عن مسألة تخير اللفظ في القرآن الكريم ونجده يقول في هذا الشأن "يتألق أسلوب القرآن في اختيار ألفاظه، و لما بين ألفاظ من فروق دقيقة في دلالتها يستخدم كلام حيث يؤدي معناه في دقة فائقة تكاد بها تؤمن بأن هذا المكان كأنها خلقت له تلك الكلمة بعينها، و أن كلمة أخرى لا تستطيع توفية المعنى الذي و فت به أختها فكل لفظة وضعت لتؤدي نصيبها من المعنى أقوى أداء ولذلك لا تجد في القرآن ترادفا بل فيه كل كلمة تحمل إليك معنى جديدا، ولما بين الكلمات من فروق، ولما يبعثه بعضها عن النفس من إحياءات خاصة" <sup>6</sup>.

فالقرآن الكريم شديد الدقة فيما يختار من لفظ يؤدي به المعنى وهناك تلاؤم واتساق بين كلماته من خلال تناسق وتناسب رائع وفريد.

## 2. 3 جريان نظم القرآن على نسق واحد:

من خصائص الأسلوب القرآني المعجز هو أن التعبير يجري على نسق واحد من السمو في جمال الألفاظ أو المفردات وعمق المعاني ودقة السياق و انظر و تأمل في بعض الآيات وكلماتها كيف صيغت صياغة محكمة وكيف تألفت كلماتها وتعاظمت

جملها ! فيظهر لك أن القرآن الكريم معجز بلفظه و معناه . يقول الراجعي: " إن طريقة نظم القرآن تجري على استواء واحد في تركيب الحروف باعتبار من أصواتها ومخارجها وفي التمكين للمعنى بحس الكلمة وصفتها، ثم الافتتان فيه بوضعها من الكلام وباستقصاء أجزاء البيان وترتيب طبقاته على حسب مواقع الكلمات لا يتفاوت ذلك ولا يختل..."<sup>7</sup>

## 2. 4 روعة معاني ألفاظ القرآن:

ألفاظ ومفردات القرآن الكريم دقيقة وفي غاية الروعة وسمو البيان وذلك بتكامل اللفظ والمعنى ويلتقيان على غرض واحد ألا وهو تحقيق بلاغة البيان القرآن المعجز، وأيضا معاني ألفاظ القرآن متناسقة ومتناسبة مع السياق الذي وردت فيه ، فالسياق الدقيق هو الذي يحدد اللفظ المناسب لحروفه وجرسه وإيقاعه المناسب لمعناه، المتفق مع معاني الألفاظ الأخرى مجتمعة.

ومن ذلك ما ورد في بلد الله الحرام " أم القرى" من القرآن الكريم فأطلق القرآن عليه اسمين " مكة وبكة " لما سماها الله عزوجل مكة أراد معنى " المك " ولما سماها بكة أراد " البك " فأسماءها بكة في سورة آل عمران وأسماءها مكة في سورة الفتح قال الإمام الراغب: بكة هي مكة، سميت بذلك من الباك وهو الإزدحام لأن الناس يزدحمون فيه للطواف والسياق هو الذي دفع للعدول عن اسم مكة إلى بكة.<sup>8</sup>

فمفردات القرآن الكريم واختلافها لها دلالة وكل مفردة ولفظة لها معنى لا يؤديه غيرها ، فعندما يذكر الله عزوجل مفردة في سياق ثم يذكر مفردة أخرى تشابهها فان لكل واحدة غرض يلائم السياق الذي سيق في ولأجله بحكمة بالغة. هذه مميزات المفردات القرآنية إجمالاً ، لنتطرق بعدها إلى البلاغة .

## 3. البلاغة:

3. 1 المفهوم اللغوي : جاء في لسان العرب: بَلَغَ الشيءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً وَبَلَاغاً: وَصَلَ وَانْتَهَى،

وَأَبْلَغَهُ هو إِبْلَاغاً هو إِبْلَاغاً وَبَلَّغَهُ تَبْلِيغاً. و البلاغة : الفصاحة، والبلغ و التبليغ من الرجال. و رجل يبلغ وبلغ حسن الكلام فصيح به عبارة لسانه كنه ما في قلبه"<sup>9</sup>

وجاء من معجم الطلاب: البلاغة هي الوصول و الانتهاء .

وعلم البلاغة علم يحترز به عن الخطأ و التعقيد، مع تحسين الكلام و تطبيقه على مقتضى الحال، ويشمل علم المعاني وعلم البيان و علم البديع.

فالبلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال

**3 . 2 المفهوم الاصطلاحي:** تكون في الكلام و المتكلم، فأما البلاغة في الكلام فهي مطابقتها لمقتضى ل حال مع فصاحته ، وأما في المتكلم فهي ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ.

فبعلم المعاني يعرف مطابقة الكلام لمقتضى الحال وبعلم البيان يحترز عن التعقيد المعنوي و بعلم البديع تعرف وجوه التحسين وقد يسمى الجميع علم البيان، وبعضهم يسمى الأخيرين علم البيان، والثلاثة علم البديع<sup>10</sup>

**3 . 3 الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم:** ذكر للبلاغة وجوها وأقساماً بلغ القرآن منها الغاية: وهي الإيجاز، والتشبيه والاستعارة، و التلاؤم، والفواصل، والتجانس، والتصريف، والتضمين، والمبالغة، وحسن البيان<sup>11</sup>

قال الباقلاني : " إن للمعجزة القرآنية وإن كان لها وجوها أخرى مثل الإخبار بالغيب بلاغية أساساً إذ القرآن مخالف في أسلوبه لكلام العرب، خال من التفاوت في طبقات البلاغة .. " <sup>12</sup>

وقد تكلم الدكتور عمار ساسي في كتابه " الاعجاز البياني في القرآن " شرحاً مستفيضاً في بيان الإعجاز القرآني ، " فالجملة من القرآن لابد أن تجدها مؤلفة من كلمات وحروف وأصوات يستريح لتألفها السمع والصوت والنطق ، ويتكون من نظامها نسق جميل تنطوي على إيقاع رائع ما كان ليتم لو نقصت من الجملة كلمة أو حرف أو اختلف ترتيب ما بينها بشكل من الأشكال " <sup>13</sup>.

#### 4 . النظم

##### 4 . 1 النظم لغة : بمعنى التأليف

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور رحمة الله عليه.

**النَّظْم:** النَّظْمُ: التَّأْلِيفُ، نَظَمَهُ يَنْظُمُهُ نَظْماً وَنِظْماً وَنَظَّمَهُ فَانْتَظَمَ وَنَتَنَظَّمُ. وَنَظَمْتُ اللَّوْلُوَ أَي جَمَعْتُهُ فِي السِّلْكِ ... <sup>14</sup>

وأما في القاموس المحيط فالمعنى لا يختلف كثيرا عما جاء في لسان العرب، "النظم التأليف وضم الشيء إلى شيء آخر. والمنظوم، الجماعة من الجراد وثلاثة كواكب من الجوزاء..."<sup>15</sup>

فقد جاء في معاجم اللغة أن النظم بمعنى التأليف والتركيب وقد يطلق على النظم مقابل النثر.

والنظم يفيد الضم الشيء إلى الشيء والتنسيق ضم الشيء إلى الشيء وتنسيقهما معا والإتساق والتنسيق ، وعلى هذا النحو فالنظم لغويا بمعنى التآلف والتركيب ولا يوجد نظم بديع يضاهي كتاب الله. فقد تحدى الله به الأدباء والشعراء والفصحاء.

#### 4. 2 النظم القرآني:

لقد ارتبط مفهوم النظم عند المتقدمين بقضية الإعجاز مثل سبويه ( 180 هـ ) و الجاحظ ( 255 هـ ) صاحب الكتاب المنفرد بنظم القرآن الذي ذكره في كتاب "الحيوان" وفرّق فيه بين نظم القرآن ينظم الكلام وتحدث عن اللفظة المفردة واشترط أن تكون خالية من تنافر الحروف، جارية على ألسنة العرب ومهيكله قواعديا.<sup>16</sup>

والنظم القرآني فريد من نوعه لما فيه من إعجاز وبيان بديع كيف لا وهو من لدن حكيم عليم، قد عجز العرب والعجم ألا أن يأتوا بمثله وبأقصر سورة من سوره، قال تعالى في محكم التنزيل : ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة البقرة: الآية 23). تحدى العرب والعجم والبلغاء والفصحاء.

والنظم القرآني كما عرفه الباقلاني والوجه الثالث: أنه (القرآن) بديع النظم، عجيب التأليف، منتهاه في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه.<sup>17</sup>

فهو عند كثير من العلماء خاصة المتقدمين وجه من أوجه الإعجاز عند علماء التفسير وعلوم القرآن وهو طريقة الكلام وأسلوبه.

والنظم عند الجرجاني هو: تعليق الكلم بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب بعض ، وليس النظم في مجمل الأمر عنده إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو ونعمل على قوانينه وأصوله وتعرف مناهجه التي نهجت فلا ترغ عنها ، والنظم عنده هو توخي معاني النحو فيما بين الكلم<sup>18</sup>



هذه نظرة عامة حول النظم والنظم القرآني بصفة خاصة ومن خلال هذا العرض المبسط عن النظم والذي يندرج ضمنه مباحث عدة منها : التناسب والتناسق ، فنحاول إبراز مفاهيم هذه المباحث.

## 5 التناسق القرآني:

أما التناسق نعني به : اتساق القرآن وائتلاف حركاته وسكناته ومداته، وغنائه، واتصالياته، وسكّناته . ذلك ما يسترعى الأسماع ويستهوئ النفوس بطريقة لا يمكن أن يصل إليها أي كلام آخر من منظوم أو منثور...<sup>19</sup>، ما عرفه به بكري الشيخ أمين في كتابه التفسير الفني في القرآن ثم يوضح ذلك بقوله وهذا الجمال الصوتي و التناسق الفني، والإيقاع الموسيقي هو أول شيء أحسّته الأذن العربية يوم نزل القرآن وتلاه الرسول صلى الله عليه وسلم...<sup>20</sup> وهذا كلام في الصميم فكثير من الصحابة من العرب والعجم قد دخلوا الإسلام لسماعهم القرآن الكريم ونظمه البديع، وكتب السيرة وتراجم الصحابة تروي ذلك

أما تناسق حروف القرآن وكلماته فأمرها عجيب. ذلك أنك إذا اسمعت إلى حروف القرآن خارجة من مخارجها الصحيحة تشعر بتناسق رصف الحروف بعضها بجانب بعض في الكلمات والآيات. وهذا ينقر، وذلك يصفر وهذا يخفي، وذلك يظهر، وهذا يهمس، وذلك يجهر، ومن هنا يتجلى جمال لغة القرآن، حيث خرج إلى الناس في هذه المجموعة المختلفة المؤتلفة الجامعة بين اللين والشدة ، والخشونة، والرقّة، والجهر والخفية. على وجه دقيق محكم...<sup>21</sup>، فهذا وصف دقيق ينم عن إعجاز بلاغة نظم هذا القرآن العظيم و الجمال اللغوي والصوتي الذي يمتاز به ويغايه عن باقي الكلام. ثم ختم قوله هذا التناسق الذي لا يمكن التعبير عنه وهذا النظام الصوتي و هذا الجمال اللغوي كانت سورا منيعا لحفظ القرآن بحيث لودخله شيء من كلام الناس لا عتل مذاقه و اختل نظامه...<sup>22</sup> ونكتفي بهذا القدر في الحديث عن التناسق ، لنذكر التناسب والمناسبة .

## 6 تعريف التناسب والمناسبة

6 . 1 لغة : قال الزركشي : " اعلم أن التناسب علم شريف تحرر به العقول، ويعرف به قدر القائل فيما يقول. والمناسبة في اللغة: المقاربة. وفلان يناسب فلانا: أي يقرب

منه ويشاكله. ومنه النسيب: الذي هو القريب المتصل كالأخوين و ابن العم ونحوه.<sup>23</sup> فالتعريف اللغوي يدور محتواه حول المشاكلة والمقاربة

**6 . 2 اصطلاحاً :** قال الإمام البقاعي: " علم مناسبات القرآن : علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة.<sup>24</sup> ، وقد اقتصرنا على هذا التعريف فقط على سبيل المثال لا الحصر ثم إن الإمام البقاعي قد تكلم كثيرا في هذا المجال، كذا الإمام السيوطي رحمه الله. وقال في كتابه الإتقان : " وعلم المناسبة علم شريف، قل اعتناء المفسرين به لدقته وممن أكثر فيه الإمام فخر الدين ، وقال في تفسيره : أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط "<sup>25</sup>

والتناسب بين الكلمات القرآنية وأجزاء السور والسورة فيما بينها يطول الحديث عنه وأنا بصدد ذكر تناسب المفردات فيما بينها و لذا سأركز كلامي حول هذا التناسب.

ويرد الامام البقاعي وهو صاحب كتاب نظم الدرر في ترتيب الآيات والسور، الإعجاز الجمالي في القرآن الكريم إلى تناسب البلاغي في ترتيب عناصره.

وللتفصيل أكثر نورد بض التطبيقات ونذكر بعض وجوه التناسب والتناسق في سورة الليل .

## 7 دراسة بلاغية :

### 7 . 1 سورة الليل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى (2) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (4) فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (11) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (12) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (14) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (15) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (16) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21)).

## تمهيد :

سورة الليل سورة مكية و آياتها إحدى و عشرون , نزلت بعد سورة الأعلى . ومناسبتها لما قبلها – انه ذكر هناك فلاح المطهرين لأنفسهم , و خيبة المدسين لها، وهنا ذكر ما يحصل به الفلاح و ما تحصل فيه الخيبة , فهي التفصيل لسابقتها ... هذا ما جاء في تقديم هذه السورة من تفسير المراغي باختصار و قد ذكر صاحب التحرير أنها سميت في معظم المصاحف و بعض كتب التفسير (( سورة الليل )) بدون واو ، وسميت في معظم كتب التفسير (( سورة والليل )) بإثبات الواو . وعنوانها البخاري والترمذي (( سورة والليل إذا يغشى )) وهي مكية من قول الجمهور , و اقتصر عليه كثير من المفسرين ...<sup>26</sup>

وحاولت إبراز بعض ما اشتملت عليه هذه السورة من أمور بلاغية محاولا التركيز على التناسب والتناسق. فالتناسب سمة بارزة في كتاب الله و مظهر من مظاهر إعجازه و دليل على انه من لدن حكيم عليم وسورة الليل جاء اسمها مناسبا لموضوعها .

يقول صاحب التصوير الفني في القرآن : (( جعل الإطار من الضحى الرائق , ومن الليل الساجي . أصفى آنين من آونة الليل والنهار. وأشف آنين تسري فيهما التأملات وساقهما في اللفظ المناسب. فالليل هو { الليل إذا سجي } ، لا الليل على إطلاقه بوحشته وظلامه . الليل الساجي الذي يرق ويسكن ويصفو، وتغشاه سحابة رقيقة من الشجى الشفيف , كجو اليتيم و العيلة . ثم ينكشف ويجلى ويعقبه الضحى الرائق , مع { ما ودعك ربك و ما قلى و للأخرة خير لك من الأولى } فتلتئم ألوان الصورة مع ألوان الإطار , ويتم التناسق والإتساق))<sup>27</sup>. فهذه مقدمات حول السورة لنبدأ في تفسيرها بلاغيا ...

" وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (2) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى (3) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (4) "

يقول الطاهر بن عاشور : "ومناسبة المقسم به للقسم عليه إن سعي الناس منه خير وشر وهما مماتلان النور والظلمة وأن سعي الناس ينبثق عنه نتائج منها النافع والضار كما ينتج الذكر ذرية صالحة وغير صالحة."<sup>28</sup> ، ثم أردف قوله واختير القسم بالليل و

النهار لمناسبته للمقام لأن غرض السورة بيان البون بين حال المؤمنين والكافرين في الدنيا والآخرة ، ابتدئ في هذه السورة بذكر الليل ثم ذكر النهار عكس ما في سورة الشمس لأن هذه السورة نزلت قبل سورة الشمس بمدة و هي سادس السور وأيامئذ كان الكفر مخيما على الناس إلا نفرا قليلا، وكان الإسلام قد أخذ في التجلي فناسب تلك الحالة بإشارة إلى تمثيلها بحالة الليل حين يعقبه ظهور النهار..."<sup>29</sup>، وكما هو معلوم أيضا أن الله عز وجل ابتدأ هذه السورة بالقسم، والقسم هو أسلوب من أساليب التوكيد. وقد جاء لغرض التأكيد.

كما ذكرت عائشة بنت الشاطئ تعليلا مناسباً في التعليق على هذه الآيات من الناحية البيانية فقالت :

"وذكروا في وجوه الحكمة من تعاقب الليل والنهار. وليس هنا مطلق الليل ومطلق النهار. وإذا لم يتعلق البيان القرآني فيهما بغير الغشية والتجلي، نلمح السر البياني فيما تلفت إليه الواو من تقابل واضح محسوس بين غشية الليل بظلامه وتجلي النهار بضياءه.<sup>30</sup>

كما يوجد في هذه الآيات بعض ألوان البديع منها الطباق لقوله "يعشى" و"يتجلى" وكذا المقابلة بين "والليل إذا يغشى" و"النهار إذا تجلى" ، فالتعبير القرآني في قمة الجمال والتمام وفكرة التقابل بالثنائية "الذكر" و "الأنثى" لا الزوجين فبهما معا حفظا واستمرار للإنسانية ومن هنا تظهر فائدة المزوجة ويظهر من خلالها النسق القرآني البديع.

{ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (7) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (8) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (9) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى (10) } ، يقول الطاهر بن عاشور في هذه الآيات الكريمات : و إذا قد جاء ترتيب النظم في هذه الآية على عكس المتبادر قد جعل الغيبة في (يسره لليسرى) العائد إلى (( من أعطى و اتقى)) و هو المسير و جعل ضمير الغيبة في (( يسره للعسرى)) العائد إلى (( من بخل و استغنى)) و هو المعسر. ثم يقول وفي الآية محسن الجمع مع التقسيم ، و محسن الطباق ، أربع مرات بين (أعطى) و (بخل) و بين (اتقى) و (استغنى) و بين (صدق) و(كذب) و بين ( اليسرى) و ( العسرى )<sup>31</sup>.

في الآيات محسنات بديعية و لها أثر في بيان المعنى المراد وترسيخه في ذهن السامع و نلاحظ الطباق هنا أكثر من مرة وهناك جناس اشتقاق من يسره و اليسرى ، و جاء في تفسير الجيلاني (( فأما من أعطى )) مما ساق له الحق من الرزق الصوري و المعنوي مقارنا للخشوع و الخضوع و خلوص النية و الطوية، و أنواع الطاعات و العبادات المأمورة له (( و اتقى )) عن مطلق المحارم و المنهيات التي وردت الزواجر الإلهية فيها <sup>36</sup>. فهنا مناسبة رائعة بين هاتين المفردتين (أعطى) و (اتقى) و ذلك من خلال القيام بالواجبات و الطاعات و ارتباطها بالتقوى و اجتناب المحرمات. في ذلك تناسب عظيم بين المفردتين ، كما جاء في تفسير النابلسي (( فأما من أعطى )) أغفل فيها المفعول به، و هذا إيجاز، و أن البلاغة في الإيجاز، فما أروع القرآن! أعطى ماذا ؟ المراد مطلق العطاء ، أن تعطى من مالك ، و أن تعطى من وقتك ، و أن تعطى من جهدك ، و أن تعطى خبرتك..<sup>32</sup>

{ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى (11) إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى (12) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (13) }

في هذه الآية الكريمة ذكر الله تعالى أن الذي بخل، بخل بماله و استغنى من الغنى، فلما بخل ذكر و ما يغني عنه ماله، و ما يغني عنه ماله، و وضع المفسرون لها احتمالين :

" الأول أن تكون نافية و الثاني أن تكون استفهامية و من باب التقرير و التوبيخ ، ويسمى هذا في اللغة من باب الاتساع في المعنى . ثم يضيف فيقول و لهذا يضع سبحانه و تعالى جملة فيها اتساع في المعنى و هذا الأسلوب يتكرر في القرآن الكريم و هذا من باب البلاغة التامة فقد يستعمل ألفاظا تحمل عدة معان و هذا لا يعني تناقضا أو عدم تحديد في القرآن الكريم" .. <sup>33</sup>. و هذا من بلاغة ألفاظ القرآن الكريم و السياق و أما في تعليقه عن تقديم { إن علينا للهدى } ، يدل القول أن الهدى علينا فقال أن التقديم يفيد القصر و يحمل معنيين الأول : "علينا أن نبين طريق الهدى بمعنى أن الله تعالى تكفل ببيان طريق الهدى . والثاني : أن الهدى يوصل صاحبه إلى الله ، طريق الهدى في النتيجة يوصل الى الله <sup>34</sup> و تقديم الآخرة على الأولى أيضا له دلالة بيانية فالتقديم والتأخير في القرآن الكريم عموما مرتبط بسياق الكلام في الآية فقد يقدم المفضول على الفاضل و قد يقدم المتأخر على المتقدم . كما هنا في الآية فقد قدم الآخرة لتقدم طلبها

( فأما من أعطى و اتقى و صدق بالحسنى ) و آخر الأولى لتأخر طلبها ( و أما من بخل و استغنى وكذب بالحسنى ) والتوكيد هنا في اللام في كلمة " و للآخرة " جاء مناسباً لسياق الآيات و جاءت كلمة الأولى مقابل الآخرة , ولم ترد من مقابلها الدنيا لأن الأولى أعم من الدنيا في الاستعمال القرآني و لما أراد الله عز وجل أن يذكر سعة الملك في سورة الليل ناسب أن يأتي بكلمة الأولى التي هي أعم و أوسع " <sup>35</sup>

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (14) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (15) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى (16) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21)

((تلظى)) و هو بحذف إحدى التاءين من تتلظى أي تتلهب قال النار مؤنث وصفت به ولو كان ماضياً لقليل تلظت من أن المراد بوصفها دوام التلظى بالفعل الاستمراري <sup>36</sup>.

فقد جاء في التحرير و التنوير معلقاً على هذه الآيات : وقد أتبع ( الأشقى ) بصفة (الذي كذب وتولى) لزيادة التخصيص على أنهم المقصود بذلك فإنهم يعلمون أنهم كذبوا الرسول صلى الله عليه و سلم و تولوا أي أعرضوا عن القرآن، و قد انحصر ذلك الوصف فيهم يومئذ فقد كان الناس في زمن الاسلام أحد فريقين إما كافر و إما مؤمن تقي و لم يكن الذين أسلموا يخشون الكبائر لأنهم أقبلوا على الاسلام ببتير شرهم، و لذلك عطف ( سيجنبها الأتقى ) تصريحاً بمفهوم القصر و تكميلاً للمقابلة . والأشقى والأتقى المراد بهما الشديد الشقاء الشديد التقوى و مثله كثير في الكلام . فانظر إلى بلاغة القرآن الكريم و إلى ذلك التعبير اللفظي الدقيق ، وقوله ( ولسوف يرضى ) وعد بالثواب الجزيل الذي يرضى صاحبه وهذا تنميط لقوله ( و سيجنبها الأتقى ) لأن ذلك ما أفاد إلا أنه ناج عن عذاب النار لإقتضاء المقام والإقتصار على ذلك لقصد المقابلة مع قوله ((لايصلها الا الأشقى)) فتمم هنا بذكر ما أعد له الخيرات . و حرف (سوف) لتحقيق الوعد في المستقبل واللام لام الإبتداء لتأكيد الخبر <sup>37</sup>.

## 8 خاتمة :

بعد عرضي لمفهوم التناسق والتناسب و كذا النظم البلاغي للقران الكريم, وذكر بعض خصائص المفردات القرانية , توصلت الى نتائج جمة من أهمها :

1 - إن النص و الجملة القرانية مكونة من مفردات موضوعة وضعا فنيا مقصودا دقيقا , و بحكمة بالغة قد تم توظيفها توظيفا محكما بلغ حد الاعجاز .

- ان مفردات القران الكريم تتصف بالتألف العجيب, والاتساق المتين والتناسب الجميل في قمة التناسق بين اصواتها و المعاني المراد لها .

- نلاحظ من خلال تحليل سورة الليل بلاغة و نظما وجود ارقى و ادق المفردات في حلة رائعة من التركيب, والتناسب و التناسق فيما بينها , و قد جاءت هذه الفردات مناسبة للمعاني , يظهر من خلالها الاعجاز الرباني للمفردات القرانية بلاغة ونظما بابهي صورة بحيث لانستطيع ان نؤخر مفردة , او نقدمها , او نحذفها , فكل مفردة ولفظة موضعها الذي لاتنزعزع عنه , وفق تخطيط بالغ الدقة تنزيل من حكيم حميد .

## الهوامش :

- <sup>1</sup> - السامرائي فاضل صالح، 2008، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دار الفجر للنشر والتوزيع ط1 ص5
- <sup>2</sup> - الاصفهاني الراغب، المفردات من غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز ج1 ص4
- <sup>3</sup> - لاشين عبد الفتاح ، صفاء الكلمة القرآنية ، دار المريخ للنشر ، ص23
- <sup>4</sup> - بكري شيخ أمين ، 1400 هـ 1980 م ، التعبير الفني في القرآن الكريم ، دار الشروق بيروت لبنان ط 4 ص181 /
- <sup>5</sup> - خضر السيد 1420 هـ 2000 م فواصل الآيات القرآنية دراسة بلاغية ، مكتبة الآداب، القاهرة مصر، ط 1، ص 25
- <sup>6</sup> - البدوي أحمد عبد الله البلي، 2009م ، من بلاغة القرآن، دار النهضة ، القاهرة ، مصر ، دط، ص 51
- <sup>7</sup> - الرفاعي محمد صادق ، 1974م ، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، ط 2 ، ج 2 ، ص 242
- <sup>8</sup> - الخالدي صلاح 2000 م ، من اعجاز القرآن البياني ودلائل مصادره الرباني ، دار عمار، عمان ، الأردن ، ص 133
- <sup>9</sup> - ابن منظور ، 2009م ، لسان العرب ، تح مجدي فتحي السيد ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، مصر ، دط، ج1، ص598
- <sup>10</sup> - جماعة من علماء الأمة 2012م متون اللغة العربية، جمع وترتيب احمد الشافعي ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، مصر ، ط1، ص 337
- <sup>11</sup> - الرماني أبو الحسن علي بن عيسى ، 1991م، النكت في اعجاز القرآن ، ضمن كتاب ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ، تح :محمد خلف الله ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر، ط4، ص76
- <sup>12</sup> - الباقلائي ابو بكر محمد بن الطيب ، 1991 م، اعجاز القرآن ، تح عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل بيروت ط1 ص 302
- <sup>13</sup> - البوطي محمد سعيد رمضان ، 1970م ، تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عزوجل ، دت ، مطبعة الفارابي، دمشق ، سوريا، ص 10
- <sup>14</sup> - ابن منظور، لسان العرب ، ج14 ص 215
- <sup>15</sup> - الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، 2015م ، القاموس المحيط ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، مصر ، ط1، ص 953
- <sup>16</sup> - الجاحظ أبو عثمان بن يحيى، البيان والتبيين ، تح عبد السلام هارون ، دار الجيل، بيروت ، لبنان ، ج1، ص12
- <sup>17</sup> - الباقلائي، اعجاز القرآن، تح السد أحمد صقر، دار المعارف ، القاهرة ، ص 35
- <sup>18</sup> - الجرجاني عبد القاهر، دلائل الاعجاز ، تح: محمود محمد شاکر، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة ، ص81
- <sup>19</sup> - بكري شيخ أمين ، التعبير الفني في القرآن ، ص 185
- <sup>20 - 21 - 22</sup> - المرجع نفسه ، ص 186



- 23- الزركشي محمد بن عبد الله، 1391هـ، 1972م، البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل، دار المعرفة، بيروت لبنان، ج 1، ص35
- 24- البقاعي برهان الدين بن الحسن إبراهيم بن عمر، 1995 م، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 1، ص6
- 25 - السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، الاتقان في علوم القرآن، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ص977
- 26 - المراغي أحمد مصطفى، 1946م، 1365هـ، تفسير المراغي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط 1، ج 28، ص173
- 27- قطب سيد، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، ص126
- 28 - 29 - بن عاشور محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ج 30، ص378
- 30 - بنت الشاطئ عائشة عبد الرحمن، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، دار المعرف، ط 3، ص249
- 31 - الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ص384
- 32 - النابلسي محمد راتب، 2016م، 1437هـ، تفسير النابلسي، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، ص385
- 33 - 34 - 35 - السامرائي صالح فاضل، اللمسات البيانية لسور القرآن الكريم، المكتبة القرآنية <http://www.mishref.Quran.telegram>
- 36 - البرسوي إسماعيل حقي، تفسير روح البيان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ص450
- 37 - الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ص390/392

### المصادر والمراجع :

- 1- الاصفهاني الراغب، المفردات من غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز
- 2- البدوي أحمد عبد الله البلي، 2009م، من بلاغة القرآن، دار النهضة، القاهرة، مصر، دط
- 3- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن، الاتقان في علوم القرآن، دار الهدى، عين مليلة الجزائر
- 4- المراغي أحمد مصطفى، 1946م، 1365هـ، تفسير المراغي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط 1
- 5- بكري شيخ أمين، 1400هـ 1980 م، التعبير الفني في القرآن الكريم، دار الشروق بيروت لبنان ط 4
- 6- جماعة من علماء الأمة 2012م، متون اللغة العربية، جمع وترتيب احمد الشافعي، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، ط 1
- 7- خضر السيد، 1420 هـ/ 2000 م، فواصل الآيات القرآنية دراسة بلاغية، مكتبة الآداب، القاهرة مصر، ط 1
- 8- ابن منظور، 2009م، لسان العرب، تح مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر
- 9- البرسوي إسماعيل حقي البرسوي، تفسير روح البيان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان
- 10- البقاعي برهان الدين بن الحسن إبراهيم بن عمر، 1995 م، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 11- الرافي محمد صادق، 1974م، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربي، ط 2

- 12- الرماني أبو الحسن علي بن عيسى، 1991م، النكت في اعجاز القرآن، ضمن كتاب ثلاث رسائل في اعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4
- 13- السامرائي فاضل صالح، 2008، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دار الفجر للنشر والتوزيع ط1.
- 14- لاشين عبد الفتاح، صفاء الكلمة القرآنية، دار المريخ للنشر.
- 15- النابلسي محمد راتب، 2016م، 1437هـ، تفسير النابلسي، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 16- بن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
- 17- بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، دار المعارف، ط3.
- 18- قطب، سيد، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق.
- 19- الباقلائي أبو بكر محمد بن الطيب، 1991م، اعجاز القرآن، تح عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط1
- 20- الباقلائي، اعجاز القرآن، تح السد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة
- 21- البوطي محمد سعيد رمضان، 1970م، تأملات علمية وأدبية في كتاب الله عزوجل، دت، مطبعة الفارابي، دمشق، سوريا
- 22- الجاحظ أبو عثمان بن يحيى، البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان
- 23- الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، مصر، القاهرة،
- 24- الخالدي صلاح 2000 م، من اعجاز القرآن البياني ودلائل مصادره الرباني، دار عمار، عمان، الأردن
- 25- الزركشي محمد بن عبد الله، 1391هـ، 1972م، البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل، دار المعرفة، بيروت لبنان
- 26- الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، 2015م، القاموس المحيط، دار ابن الجوزي، القاهرة، مصر، ط1

#### المواقع :

– السامرائي فاضل صالح، اللمسات البيانية لسور القرآن الكريم، المكتبة القرآنية  
<http://www.mishref.Quran.telegram>